زيادات أخرى في شعر حميد بن ثور

د. محمد يحيى زين الدين

كانت دار الكتب المصرية قد أصدرت عام ١٩٥١ ديوان حميد بن ثور الهلالي، بتحقيق إمام المحققين الأستاذ عبد العزيز الميمني طيب الله ثراه. وقد عهدت دار الكتب حينها إلى الأستاذ عباس عبد القادر إكمال التعليقات وشرح ما أغفل الأستاذ الميمني من أبيات، كما عهدت إلى الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - مراجعة هذا الكتاب فأثبت ما بدا له من ملاحظات في آخر الديوان (ص١٧١- ١٧٣).

ثم كان أن نشر الدكتور رضوان محمد حسين النجار مقالاً[١] أورد فيه ما أمكن جمعه من شعر حميد بن ثور مما لم يرد عند الميمني، بلغ ١٨٧ بيتًا، منها ستة أبيات جاءت في ديوان حميد دون أن يتنبّه إليها الجامع. تلته بعد ذلك مقالات أخرى: «ترجمة حميد بن ثور، مستخرجة من تاريخ مدينة دمشق»[٢]، للأستاذ الدكتور شاكر الفحام، و«أبيات من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي»[٣] له أيضًا، أعاد فيه تحقيق أبياته السينية، بعد أن أضاف إليها سبعة أبيات أخرى لم ترد في ديوان حميد أو فيما استدرك عليه.

ومقال ثالث للأستاذ المحقق حمد الجاسر، بعنوان: «حميد بن ثور

---

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية. مج ٣٠ ص٦٨٧- ٧٢٤

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. مج ٦٤ ج٢ ص١٨٨- ٢٠٧، ج٤ ص٥٨١- ٦٠١.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. مج ٦٦ ج١ ص٢٨- ٣١. وأولها:

لمن الـديـارُ بـجـانـبِ الحبْـسِ كمخطّ ذي الحاجات بالنِّقْسِ

الهلالي، نظرة في نسبه وشعره»[1] أورد فيه ما جاء عند الهجري من أبيات لحميد بن ثور لم ترد في المستدركات السابقة، وبعض الملاحظات الأخرى على ما جاء في شعره من أماكن.

ثم نشر الدكتور النجار مقالًا آخر[2] أعاد فيه تحقيق أبيات حميد بن ثور «الصادية»، بعد أن أضاف إليها اثني عشر بيتًا، إلا أنه لم يحسن ترتيب أبياتها أو شرحها[3]، كما وقع في أخطاء عديدة عرض بعضها الدكتور إبراهيم السامرائي في مقال له[4].

وقد رأيت أن أعرض في هذا المقال الموجز ما استطعت جمعه من أبيات لحميد بن ثور لم ترد في المستدركات السابقة، وما وقفت عليه من ملاحظات أخرى يتصل بعضها بما جاء في ديوان حميد، ويتصل بعضها الآخر بما ورد في مقال الدكتور النجار من أبيات:

أ - زيادات على شعر حميد بن ثور:

تُحسِي ضَجيعًا ماءَ جَفْنٍ مَسَّهُ عشيَّةَ البارقِ مشمولٌ ثَلِجْ

النبات ٢١٤، كما جاء البيت **في تهذيب اللغة ١١٣/١١، واللسان (جفن)** بلا نسبة.

وهي إذا ما قُصِرَت سُتورُها وَشَمِلَ البيتَ يلنجوجٌ أَرِجْ

النبات ٢٢٠

من كلِّ قرواءَ نحوصٍ جريُها إذا عدونَ القهمزى غيرُ شَنِجْ

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. مج ٦٥ ج٢ ص٢٤١- ٢٤٩.

(٢) العرب س٢٨ ج٥- ٦، ص٣٢٠- ٣٤١

(٣) انظر مثلًا ما جاء في تفسير (الخل) ص ٣٢٢، وإنما هو النصل البالي.

(٤) العرب س٢٩ ج٣- ٤، ص١٥٠- ١٥٦

التكملة، والتاج (قهمز)، وهو في **تهذيب اللغة ٦/ ٤٩٩، واللسان (قهمز)** لبعض بني عقيل.

حتى إذا ما قَتَلتْ دُعمُوصَها ... حَشارِجُ الصيفِ الذي كان يُرَجْ

شرح ديوان أبي تمام ٣٥٦/٢

تطاولَ الليلُ عليهِ في المُكا ... تطاوُلَ الحيّةِ في قعرِ اللَّحجْ

التقفية ١٠٢، ٢٤٥.

جُنادِفَ المرفقِ مبنيّ الثَّبَجْ[1]
يُردِي على ساقَيْ هُماذِيّ أَزَجْ

المنجد ١٢١، والأول منهما في **اللسان (سرا)**، وقبله بيتان آخران ذكرهما النجار في مقاله: «صادية حميد بن ثور» ص ٣٢٤.

أطاعَ لها مردٌ بأعلى تبالةٍ ... ضُمَيْرِيَّةٌ والأَحورِيُّ المُمَزَّجُ

الجيم ٢١٠/١ .

من ساعة لم تكُ إلا مقعدًا ... بأورقِ مُصدّرِ مَنْ أوردا
ما يشفني منكمْ طبيبٌ أبدًا ... أتْهَمَ فيما يبتغي أو أنجدا

مجمع الزوائد ١٢٥/٨[2].

وجاءَ بها عِينًا يُوفِّين رِفدَهُ ... ثناءً ومنها المالِياتُ الرَّوافِدُ

الملمع ٤٦ .

وصاحبُ الهمّ ثقِلٌ لا حويلَ لَهُ ... حتى يُشيّعهُ قَوداءُ عُبسُورُ

(١) في المنجد: «معنى الثبج». وفي التكملة (كمل): «وليس لحميد الأرقط ولا لحميد بن ثور على هذا الروى شيء.

(٢) جاء البيت الأول من هذه الأبيات بعد البيت الثاني من القطعة (وي) في ديوان حميد ص٧٧. وجاءت الأبيات الثلاثة الأخرى بعد البيت الثامن منها.

التقفية ٣٩٩ .

إذا صَمَحتنا الشمسُ كان مقيلُنا سماوةَ بيتٍ لم يُرَوَّق له سِترُ

كتاب الأفعال ٣/ ٤٠٨ .

تلافي مهمّاتِ الحمالةِ كلّما أُريحت بأيدي الجارمين الجرائرُ

المعاني الكبير ١٠٢٩/٣ .

وتحدرُ ذفراهُ نَسيغًا كأنّهُ مناضيحُ نفسٍ ما يَدّرُ مقاطرُهْ

البارع ٣٣٣ .

. . . . . بهكرانَ في موجٍ كثيرٍ بصائرُهْ

العين ٣٧٥/٣ .

وجاء الغواني بين مِلءٍ وصانعٍ يُطفنَ برخو الأَخدعينِ وفورِ

الأمثال (للسدوسي) ٥٧ .

. . . . . وماثِلٍ كهلالِ الشهرِ دُعثُورِ

كتاب الأفعال ٣٤٣/٣ .

أشبّهُ غِبّ الأمر ما دام مقبلًا ولكنما تبيانُهُ في التدبّرِ

شرح الحماسة للمرزوقي ١١٢٥/٣ .

كأنّ ابنَ مزنتِها جانحًا فَسيطٌ لدى الأفقِ من خِنصرِ

المرصع ٣١١، كما جاء البيت منسوبًا إلى خير بن رباط الأسدي في **العباب والتاج (فسط)**، وإلى عمرو بن قميئة في **اللسان (فسط، مزن)**، وفي **ملحقات ديوانه ١٩٣.**

إن امرأً داويتُ عُرّتَهُ فتنقَّصَت بعدي لذو وَقْسِ

التقفية ٤٥٧ .

يَقَرُّ بعيني أن أرى من مكانه سُهيلًا كعين الأخزرِ المُتشاوسِ

شرح الحماسة للتبريزي ١/١٢٧، كما ورد في **التشبيهات** ٧ دون نسبة .

حَلَّيتها حين رابتني بمعصيةٍ من حِليةِ القينِ في عِرنينها خُرُصا

رسالة الصاهل والشاحج ٣٩٨ .

وغيث مُعَصّبينَ شكوا إليه جفاءَ الناسِ والسنةَ الجَداعا

التقفية ١٦٤ .

فكأنما جَهَدتْ أَلِيّتُهُ ألا تَمَسّ الأرضَ أربعُهُ

سرقات أبي نواس ٦٥.

والصحيح أن البيت لخلف الأحمر، انظر: ديوان المعاني ٢/١٣٤، والصناعتين ٨٢، والتشبيهات ٣٨، ٤١، والأنوار في محاسن الأشعار ١/ ٣٣٢، والحيوان ٢/ ٣٥، وقبله:

كالكوكبِ الدرِيّ منصلتًا شَدًّا يفوتُ الطرفَ أسرعُهُ

وإنما ذكرته في هذه الزيادات لئلا يظن أنني سهوت عنه .

ومدّ إليها خشيةَ الموتِ جيدَهُ كهزّكَ بالكفّ البرِيَّ المقوّما

النبات ٣٤٧ .

فدعوتُ أبيضَ لا أَغَرّ مُدَفّعًا هَدِنا ولا مُتَفَجّسًا مشؤومًا

كتاب الأفعال ١/١٧٠ .

به عزفُ جنٍّ وأهوالُها إذا ما سُمِعن منعنَ الكرى

الزاهر ٢/٣٧٥ .

ب – وقد رأيت إتمامًا للفائدة أن أعقب على بعض الأبيات التي جاءت في ديوان حميد مما رأيته منسوبًا إلى شعراء آخرين، فمن ذلك مثلًا:

١- ص ٧ح:

ألا هَيّما مما لقيتُ وَهَيّما ووَيحًا لمن لم ألقَ منهنّ ويحما[١]

قال الصغاني في التكملة (ويح) بعد أن أنشد عجز البيت: «وليس البيت لحميد، وإنما أخذه من كتاب الليث، فإنه أنشده له»، كما ورد البيت في اللسان (هيا) منسوبًا إلى حميد الأرقط.

٢- ص٦٣:

أورد الأستاذ الميمني قول حميد من أبيات:

حتى إذا ما حاجبُ الشمسِ دَمَجْ تَذَكّر البيضَ بكمّولٍ فَلَجْ

عن القرامِيصِ بأعلى لاحبٍ مُعَبّدٍ من عهدِ عادٍ كالفَلَجْ

والبيت الأول منهما من مشطور الرجز وليس من الرجز المسدس كباقي الأبيات، وهو فيما أرجح من أبيات أخرى. قال الصغاني في التكملة (كمل) بعد أن أورد البيت السابق: «وليس لحميد الأرقط ولا لحميد بن ثور على هذا الروي شيء». أي الرجز المشطور[٢] فهو قد أورد في موضعين آخرين من التكملة (سبج، وحج) ثلاثة أبيات من القصيدة الجيمية.

٣- ص ١٣٣:

أنا سَيفُ العشيرةِ فاعرفوني حميدًا قد تَذَرّيتُ السناما[٣]

(١) هذا البيت مما لم يرد في متن الديوان، وهو مما أثبته الميمني - رحمه الله - برواية الشنقيطي بالهامش. (المجلة).

(٢) لم يحسن محقق التكملة (الإبياري) فهم ما أراد الصغاني، فأورد في الهامش ما نصه: «لحميد بن ثور أرجوزة على هذا الروي، وهي في ديوانه، منها قوله: حتى إذا ...».

(٣) لم ينسب الميمني هذا البيت لحميد بعينه، وإنما قال: لحميد فقط. (المجلة).

وليس البيت لحميد بن ثور، وإنما هو لحميد بن بحدل الكلبي، خال يزيد بن معاوية. التكملة (أنن)، وخزانة الأدب ٢٤٢/٥، ونقائض جرير والأخطل ٢٦- ٢٧ في أربعة أبيات[١].

٤- ص ١٣٦:

أبعدَ ما بصبصنَ إذ حُدِينا وحين لاقَى الحَقَبُ الوضِينا

والبيتان فيما أرجح لحميد الأرقط، من أرجوزة أولها:

أَمِنْ مغاني دِمَنٍ بَلينا

التكملة (بدن).

ومثله أيضًا قوله: ديوانه ص ١٧٣. وهما من الأبيات التي استدركها الأستاذ عبد السلام هارون.

يَعَضّ منها الظَّلِفَ الدَّئِيّا

عَضّ الثقافِ الخُرُصَ الخطّيّا

فهما لحميد الأرقط. اللسان (دأي)، وسمط اللآلي ٣٧١/١. كما جاء بعض أبيات هذه الأرجوزة في جمهرة اللغة ٢٠٧/٢، ١٢٢/٣، ١٧٨، والتكملة (حضض)، وسمط اللآلي ٦٦٧/٢، ومصادر أخرى تجدها في أراجيز حميد الأرقط - مقال قيد النشر - وقوله أيضًا - وهما من الأبيات التي استدركها الدكتور نجار - :

فقامَ وسنانَ ولَمّا يرقدِ إلى صَناعِ الرجلِ خرقاءِ اليدِ

فهما على الأرجح لحميد الأرقط أيضًا، من أبيات أولها:

قلتُ لعنسي وهي عجلى تعتدي

---

(١) جاءت في الأغاني ٢٠٣/١٩- ٢٠٤ ثلاثة أبيات من أبيات ابن بحدل، منسوبة إلى عمرو بن مخلاة الكلبي في قطعة في ١٣ بيتًا.

سمط اللآلي ٢/٦٤٩- ٦٥٠ .

وقوله (التقفية ٤٩٣). وهما مما لم يرد في المستدركات :

ولم يُقَلّب أرضهَا البَيْطَارُ ولا لحبليهِ بها حَبارُ

فهما أيضًا لحميد الأرقط كما في تهذيب الألفاظ ١٠٨، وسمط اللآلي ٢/٩١٥، ومصادر أخرى كثيرة .

ومثله أيضًا الأبيات التي جاءت في البارع ١٠٥، وأولها :

قالوا اركبِ الفيلَ فهذا فيلُ

فهي لحميد الأرقط على الأرجح[1] .

٥- ص ١٧٣ (وهو من الأبيات التي استدركها الأستاذ هارون) :

وما هي إلا في إزارٍ وعِلقةٍ مَغارَ ابن همّامٍ على حيّ خثعما

والبيت للطماح العقيلي من أبيات أولها :

عرفتُ لسلمى رسمَ دارٍ تخالُها ملاعبَ جِنّ أو كتابًا مُنمنمَا

فرحة الأديب ٨٥- ٨٦، كما جاء البيت في **اللسان** (**لحس، علق**)، وفي **الجيم ٢/١٥٠، ٢٥٩** بلا نسبة .

جـ - أورد الدكتور النجار في مقاله نحو ١٣٠ بيتًا عن منتهى الطلب، إلا أنه لم يحسن في مواضع كثيرة قراءة بعض ما جاء فيه من أبيات أو ضبطها، مما أخل بالمعنى تارة وبالوزن الشعري تارة أخرى، كما وقع في أخطاء أخرى، منها :

١- ص٦٩٧:

دقاق الحصى مما تُسَدّى مُربّدٌ لها بنُسالِ الصِّلّيانِ دبيبُ

(١) العين ٤/٨٧، كما جاء بعض أبيات الأرجوزة في الحيوان ٧/١٧٣ بلا نسبة ، ولحميد الأرقط أرجوزة أخرى في وصف الفيل، منها بيتان في اللسان (حبك) .

وإنما الصواب : تسدي مربة . أي يدوم هبوبها . ومثله قوله أيضًا (ديوانه ٥٠) :

أَرَبّت رياحُ الأَخرجينِ عليهما ومستحلَبٌ من ذي البراقِ غَرِيبُ

٢- ص ٦٩٧:

بمختلفٍ من رادةٍ وصفا لهَا بنَعفٍ تُفاديها الصَّبا وتؤوبُ

قوله : (وصفا لها) ، ليس بصواب ، وإنما هو : (وشَمالِهَا) ، أو (وصقالِها) . وقوله : (تفاديها) ، بالفاء تصحيف كذلك ، وإنما هي (تغاديها) بالغين المعجمة ، أي تباكرها . الرادة : الريح الهوجاء تجيء وتذهب . والصقال : الجلاء . ونحوه قول ذي الرمة (ديوانه ٢/٩٤٥) :

أَرَبّت عليها كلُّ هوجاءَ رادةٍ شَمالٍ وأنفاسُ اليمانيةِ الكُدْرِ

٣- ص ٧٠٠:

أورد الجامع في المستدركات بيتًا هو :

خَلَت بالمُنَدّى من ضواحِي لُحيفةٍ[1]

وللسيل من نوءِ السماكِ قسيبُ

دون أن يتنبه إلى أنه رواية أخرى لبيت سبق أن أورده في ص ٦٩٧:

خلت بالضواحي من أعالي لجيفة وليس ببرحٍ فالبليّ عَرِيبُ

٤- ص٦٩٧:

كأن الرِّعافَ والنّطافَ تصلصلتْ لياليَ جُملٌ للرجالِ خَلوبُ

قوله : (الرعاف) تحريف لا معنى له ، وإنما هي (الرعاث) واحدها رعثة ، وهي ما علق بالأذن من قرط ونحوه . والنطاف : واحدها النَّطف

(١) قوله (لحيفة) أو (لجيفة)؛ هو اسم مكان ولم أجده لا عند البكري وياقوت، ولا في كتب اللغة .

والنُّطف وهي اللؤلؤ الصافي اللون. ومثله قول معروف بن عبد الرحمن: (مجالس ثعلب ٤٤٠):

وقد أُناجي الرشَأَ المربَّبا ذا الرَّعَثات البادنَ المُخَضّبا

٥- ص ٦٩٨:

فَفُوها خَصيبٌ بالبريرِ وسِنُّها به من تآشيرِ الغصونِ غُروبُ

صوابه (خضيب) بالضاد المعجمة، ومثله قوله أيضًا (ديوانه ص٢٥):

كأنّ على أشداقِهِ نورَ حَنوةٍ إذا هو مَدّ الجيدَ منه ليطعَما

الحنوّة: نبت.

٦- ص٦٩٩:

وما نَوّلت من طائلٍ غيرَ أنها جوَى فالهوى يلوي بنا ويُهيبُ

والبيت مختل الصدر، وإنما الصواب أن تأتي (جوى) في أول العجز.

٧- ص٧٠٠:

أورد الجامع (عن اللسان: ضرب) ثلاثة أبيات أولها:

ياليتَ أمَّ الغَمْرِ كانت صاحِبي

ولكنها لم ترد في هذا الموضع منسوبة إلى حميد بن ثور، وإنما جاءت معطوفة على شعر له، والبيت الأول منها في اللسان (حجر، وبر) دون نسبة، والثالث منها في (فعم) بلا نسبة أيضًا. كما جاءت الأبيات الثلاثة في تهذيب إصلاح المنطق ٥٧٩ دون نسبة، بزيادة بيت بعد البيت الأول، ورد في اللسان (نشأ) دون نسبة، كذلك هو:

مكانَ من أنشا على الركائبِ

٨- ص٧٠٣:

قُلُصٌ إذا غرِثَتْ فصولُ جبالِهَا شَبِعتْ براذِعُها وميسٌ أحمرُ

الصواب (فضول حبالها). قال جندل الطهوي (أساس البلاغة: محل):

أَصهبُ تغتالُ فضولَ الأحبلِ
منهُ حوابٍ كقُرونِ الإيّلِ

٩- ص ٧٠٣:

تغدو مُواشِكَةَ العنيقِ وتارةً يستعجلونَ عتيقها فتُشَمِّرُ

قوله (تغدو) صوابه (تعدو) بالعين المهملة، وقوله (عتيقها) صوابه (عنيقها) بالنون. قال حميد (التكملة: قهمز):

إذا عَدَونَ القهمزى غَيرُ شَنِجْ

العنيق: السير المنبسط. والقهمزى: الإحضار. وغير شنج: غير بطيء.

١٠- ص٧٠٤:

ولقد أرانا نعتلي برجَالِنَا زهراءَ تجتابُ الفلاةَ وأزهرُ

البيت مختل من وجوه، والصواب: تعتلي برحالنا/ زهراءُ... بالتاء المثناة الفوقية، وبالحاء المهملة، وبرفع زهراء على الفاعلية.

١١- ص٧٠٥:

تَعَنّنْتُ للموتِ الذي هو نازلٌ وأدركتُ ذحلي من كلابٍ وعامرِ

جاء البيت في التكملة، واللسان، والتاج (عنن) منسوبًا إلى ورقاء بن زهير، كما ورد في تعليق الدكتور رمضان عبد التواب - كتاب الأمثال ص٦٠، وهو المصدر الذي نقل منه هذا البيت - وكان أولى بالمحقق أن يشير إلى ذلك. ومثله أيضًا ما جاء في ص٧١٦:

لا تغبط أخاك أن يُقالَ لهُ أمسى فلانٌ لعمره حَكَما
إن سَرَّه طولُ عمرِهِ فلقد أضحى على الوجه طُولُ ما سَلِما

والبيتان لعمرو بن قميئة - كما جاء في تعليقات الأستاذ عبد السلام هارون - من ستة أبيات أولها :

يا لهفَ نفسي على الشبابِ ولم أَفقِدْ به إذ فقدتُهُ أَمَمَا

ديوانه ٥١- ٥٢، وفيه مصادر أخر، كما جاء البيتان منسوبين إلى الكميت في المعاني الكبير ١٢١٧/٣، والأول منهما للكميت أيضًا في ٣/ ١٢٢٢.

١٢- ص٧٠٦:

بنازلٍ تدعُ المعزاءُ رجعتها بالمنسمينِ إذا ما أرقَلَتْ قَبَصا

قوله (بنازل) تصحيف لا معنى له، وقع فيه الجامع أكثر من مرة[1]، وإنما الصواب : ببازل، بالباء الموحدة. وقوله : تدعُ المعزاءُ رجعتها، ليس بصواب أيضًا، وإنما هو : تدع المعزاءَ رجعتُها، بفتح آخر المعزاء على المفعولية. البازل : البعير في السن التاسعة ذكرًا أو أنثى. ومثله قول الراجز (اللسان : نحا) .

ترمي الأماعيزَ بمجمراتٍ بأرجلٍ رُوحٍ مُجَنّباتِ

١٣- ص٧٠٦:

أولئكَ ما يدرينَ ما كافحَ القرى ولا عُصبٌ فيها رئاتُ العمارِسِ

الصواب : كامخ القرى. وهو نوع من الأدم معرب. قال الصغاني في العباب (عمرس)، بعد أن أورد البيت السابق : «قال حميد بن ثور - رضي الله عنه - ويروى للصمة بن عبد الله القشيري وهو موجود في ديواني أشعارهما» .

(١) مجلة العرب س٣١ ص٣٣٧.

١٤- ص٧٠٦:

نُوَكّلُ بالأَدنى وإن جَلّ ما يمضي

أورد الجامع هذا البيت عن العقد الفريد، إلا أنه جاء في موضع آخر منه (١٠٦/٣) منسوبًا على الصحة إلى أبي خِراش الهذلي، وصدره:

بلى إنها تعفو الكُلومَ وإنّما

وهو من أبيات أولها:

حَمِدتُ إلهي بعدَ عروةَ إذ نجا خِراشٌ وبعضُ الشرّ أهونُ من بعضِ

شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠/٣، وتخريجه في ص١٥٠٩.

ومثله أيضًا قوله (ص٧٠٧):

وَقَرّبنَ للترحالِ كُلّ مُدَفّعِ

فهو لذي الرمة، وعجزه[1]:

من البُزلِ يوفي بالحَوِيّةِ غاربُهْ

اللسان (دفع)، وديوانه ٨٣١/٢، وفيه مصادر أخر.

١٥- ص٧٠٨:

وأنهرَ (نعتاءُ الكناسَ) كأنّه إذا لاح درّيٌ مع الفجرِ طالعُ

كذا، ولا معنى لما أثبته المحقق، وإنما الصواب: وأزهر يعتاد الكناس... وهو الأبيض من الحيوان.

(١) لم يحسن الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - معرفة عجز هذا البيت، إذ إنه أحال على بيت آخر لذي الرمة، هو (ديوانه ١٦١٧/٣):

وقربن للأحداج كلّ ابن تسعةٍ تضيقُ بأعلاه الحَوِيَّةُ والرّحلُ

١٦- ص٧٠٩:

وكُلّ المطايا بعد عجلى ذميمةٌ قلائدُها والمبرياتُ الطرائفُ

أورد الجامع هذا البيت عن الفصول والغايات ٤٥١، إلا أنه لم يرد في هذا الموضع منسوبًا إلى حميد بن ثور، وإنما جاء دون نسبة فتأمل[١] .

١٧- ص٧١٠:

يَقُدنَ من الوسمي جونًا كأنما تُذْكِي على آثارِهِنّ حريقُ

الصواب: يُذكّى على ... بالبناء للمجهول.

١٨- ص٧١٢:

ولا يتقي الأعداءُ شرّي قد يُرى مكانُ سوادي لا أُمِرُّ ولا أحلي

والبيت مختل الوزن، وإنما هو: وقد يرى.

١٩- ص٧١٢:

وإصابتي أهلي الضعيف مخافةً عليّ وما قامَ الحواضنُ عن مثلي

والبيت مختل الوزن أيضًا، فصدره من الكامل وعجزه من الطويل، وكان أولى بالجامع أن ينبه على ذلك[٢] .

---

(١) جاء في تعليق محقق الفصول والغايات على هذا البيت ما نصه: « عجلى ناقة ذي الرمة، وأحسب البيت له وإن لم أجده في ديوانه » ا هـ . و(عجلى) جا ذكرها في قوله:

أقول لعجلى بينَ بَمّ وداحسٍ أجِدّى فقد أقوَتْ عليكِ الأَمالسُ

التكملة (عجل)، وديوان ذي الرمة ١١٣٣/٢.

(٢) البيت في الموضع الذي أحال عليه د. النجار - وهو البرصان والعرجان، للجاحظ - والرواية فيه:

وإيصابتي أهل الضعيف مخافة

وهو هكذا مستقيم الوزن. (المجلة) .

٢٠- ص٧١٤:

فلما أناختهُ إلى جنبِ خدرِها عَجا شدقَهُ أو همّ أن يتزعّما

صوابه: يتزغما، بالغين المعجمة أي يردد رغاءه في لهازمه متغاضبًا، وعجا شدقه: لواه. كتاب الأفعال ١/٢٥٠.

٢١- ص٧١٧:

أثنوا بَنيّ على الذي أعطاكُمُ يَومَ القرى برمة المعرجونِ

ما كان يُعطِي مثلهَا في مثلِهَا إلا كريمُ الخيمِ مجنونُ

والبيت الأول مختل العجز، وصوابه: القَرِيّ برُمّةِ العُرجونِ. أما الصواب في البيت الثاني فهو: أو مجنون. التعليقات والنوادر ٦١١.

* * *

أهم المصادر

- الأغاني ، الأصفهاني ، (دار الكتب) ، القاهرة ١٩٢٧ .
- الأفعال ، السرقُسطي ، انقاهرة ١٩٧٥ .
- الأمثال ، السدوسي ، القاهرة ١٩٧١ .
- الأمثال ، أبو عكرمة الضبي ، دمشق ١٩٧٤ .
- الأنوار في محاسن الأشعار ، الشمشاطي ، الكويت ١٩٧٧ .
- البارع ، القالي ، بيروت ١٩٧٥ .
- تاج العروس ، الزبيدي ، الكويت ١٩٦٥ .
- التشبيهات ، ابن أبي عون ، كمبردج ١٩٥٠ .
- التعليقات والنوادر ، الهجري ، الرياض ١٩٩٢ .
- التقفية ، البندنيجي ، بغداد ١٩٧٦ .
- التكملة والذيل والصلة ، الصغاني ، القاهرة ١٩٧٠ .
- تهذيب إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، بيروت ١٩٨٣ .
- تهذيب الألفاظ ، ابن السكيت ، بيروت ١٨٩٥ .
- تهذيب اللغة ، الأزهري ، القاهرة ١٩٦٤ .
- الجيم ، أبو عمرو الشيباني ، القاهرة ١٩٧٤ .
- الحيوان ، الجاحظ ، القاهرة ١٩٣٨ .
- خزانة الأدب ، البغدادي ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ديوان حميد بن ثور ، القاهرة ١٩٥١ .
- ديوان ذي الرمة ، دمشق ١٩٧٢ .
- ديوان عمرو بن قميئة ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ديوان المعاني ، العسكري ، القاهرة ١٣٥٢هـ .
- رسالة الصاهل والشاحج ، المعري ، القاهرة ١٩٧٥ .
- الزاهر ، الأنباري ، بغداد ١٩٧٩ .

- سرقات أبي نواس ، مهلهل بن يموت ، القاهرة ١٩٥٧ .
- سمط اللآلي ، البكري ، القاهرة ١٩٣٦ .
- شرح أشعار الهذليين ، السكري ، القاهرة ١٩٦٥ .
- شرح الحماسة ، التبريزي ، القاهرة ١٩٣٨ .
- شرح الحماسة ، المرزوقي ، القاهرة ١٩٦٧ .
- شرح ديوان أبي تمام ، التبريزي ، القاهرة ١٩٥١ .
- الصناعتين ، العسكري ، القاهرة ١٩٥٢ .
- العباب الزاخر ، الصغاني ، بغداد ١٩٧٧ .
- العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، القاهرة ١٩٤٠ .
- العين ، الفراهيدي ، طهران ١٤٠٩هـ .
- فرحة الأديب ، الغندجاني ، دمشق ١٩٨١ .
- الفصول والغايات ، المعري ، القاهرة ١٩٣٨ .
- لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ١٩٥٥ .
- مجالس ثعلب ، القاهرة ١٩٤٩ .
- مجمع الزوائد ، الهيثمي ، القاهرة ١٣٥٢هـ .
- المرصع ، ابن الأثير ، بغداد ١٩٧١ .
- المعاني الكبير ، ابن قتيبة ، حيدر أباد ١٩٤٩ .
- الملمع ، النميري ، دمشق ١٩٧٦ .
- المنجد في اللغة ، كراع ، القاهرة ١٩٨٨ .
- النبات ، أبو حنيفة الدينوري ، فيسبادن ١٩٧٤ .
- نقائض جرير والأخطل ، أبو تمام (؟) ، بيروت ١٩٢٢ .

* * *